كتاب في آل البيت وفضائل الخلفاء وبعض الصحابه

ك ٢١٩ ع كتاب في آل البيت وفضائل الخلفاء وبعض الصحابه ، القرن الثانى عشر الهجري تقديرا .

١٢ ق ٢١ س ٢٤,٣ × ١٦ سم

نسخة حسنة ناقصة الأول والآخر ، خطها مغربي ، بها آثار رطوبة . ١٨٧٩

١ـ طبقات الصحابة والتابعين أ ـ تاريخ النسخ .

~~كتاب المعجزات~~

آل البيت وفضائل الخلفاء وبعض الصحابة .

~~كتاب في المناقب~~

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنا عن كثرة العرض
وانما الغنى غنى النفس واخرج الامام البخاري ومسلم عن عايشة رضى
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف واخرج الامام البخاري
ومسلم عن انس وعمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحياء خير كله

كمل كتاب ثنايات الامام البخاري
ومسلم رحمه الله تعلى وقد اشتمل
على اثنين واربعين حديثا
ومن اراد الله سايده وعليه بالمساند

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

ذكر آل البيت ومن استشهد منهم وسنهم ووفاتهم رضوان الله عليهم

عبيدة بن الحارث

ابن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي يكنى أبا الحارث وقيل يكنى أبا معاوية كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين وكان إسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم وقبل أن يدعو فيهما وكانت هجرته إلى المدينة مع أخويه الطفيل والحصين ابني الحارث بن المطلب ومع مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب ونزلوا على عبد الله بن سلمة العجلاني وكان لعبيدة بن الحارث قدر عظيم ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن إسحاق أول سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبيدة ابن الحارث في ربيع الأول سنة اثنين في ثمانين راكبا ويقال في ستين من المهاجرين ليس فيهم أحد من الأنصار وبلغ سيف البحر حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة فلقي بها جماعة من قريش ولم يكن بينهم قتال غير أن سعد بن مالك رمى يومئذ بسهم فكان أول سهم رمي به في الإسلام وانصرف بعضهم عن بعض كذا قال ابن إسحاق وراية ابن عبيدة أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد عبيدة بن الحارث بدرا وكان له فيها غناء عظيم ومشهد كريم ويومئذ قطع عتبة بن ربيعة رجله واستشهد يومئذ وقيل بل قطع رجله

يومئذ شيبة بن ربيعة فارتث منها فمات على ليلة من بدر وقد دفن بالناروس ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بالناروس مع أصحابه قال له أصحابه إنا نجد ريح المسك فقال وما يمنعكم وهاهنا قبر أبي معاوية وقيل كان لعبيدة بن الحارث يوم قتل ثلاث وستون سنة وكان رجلا مربوعا حسن الوجه

حمزة بن عبد المطلب

ابن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو عمارة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب كما ثبت في الصحيح وقريبه من أمه أيضا لأن أم حمزة هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بنت عم آمنة بنت وهب بن عبد مناف أم النبي صلى الله عليه وسلم ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل أربع وأسلم في السنة الثانية من البعثة ولازم نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر معه وقد ذكر ابن إسحاق قصة إسلامه مطولة وآخى بينه وبين زيد بن حارثة وشهد بدرا وأبلى فيها البلاء حسنا لم يكن لمثله وقتل شيبة بن ربيعة وشارك في قتل عتبة بن ربيعة أو بالعكس وقتل طعيمة بن عدي وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء وأرسله في سرية فكان ذلك أول لواء عقد في الإسلام في قول المدائني واستشهد بأحد وقصة وحشي له أخرجها البخاري من حديث وحشي

قال مؤلفه عفا الله عنه ولا يقدر وحشي أن يدنو من أسد الله وأسد رسوله حتى يعلوه بسيفه وإنما رماه بحربة من بعد فأصابته وكانت سبب الشهادة التي أكرمه الله بها وكان ذلك في النصف

من شوال سنة ثلاث من الهجرة فعاش دون الستين ولقبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسد الله ولقبه سيد الشهداء ويقال انه قتل باحد قبل
ان يقتل اكثر من ثلاثين نفسا وروى البخاري عن جابر قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في قبر الحديث وفيه دفن حمزة
وعبد الله بن جحش في قبر واحد وروى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وقف على حمزة وقد مثل به فجعل ينظر اليه فلم ير منظرا كان
اوجع لقلبه منه وبكى عليه بكاء شديدا حتى شهق وقال لم اصب
بمثل منزلة المصيبة ثم قال رحمك الله اي عم فلقد كنت وصولا للرحم
فعولا للخيرات ورثاه كعب بن مالك في ابيات منها

بكت عيني وحق لها بكاها • وما يغني البكاء ولا العويل
على اسد الاله غداة قالوا • لحمزة ذاكم الرجل القتيل

جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه

يكنى ابا عبد الله واسم ابي طالب عبد مناف يكنى ابا عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم كان جعفر اشبه الناس خَلقا وخُلقا برسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان رضي الله اكبر من علي بعشر سنين وكان
من المهاجرين الاولين هاجر الى ارض الحبشة وقدم منها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين فتح خيبر فتلقاه النبي صلى الله عليه وسلم واعتنقه
وقال ما ادري بايهما انا اشد فرحا بقدوم جعفر ام بفتح خيبر وكان
قدوم جعفر واصحابه من ارض الحبشة في السنة السابعة من الهجرة ثم غزا غزوة
موتة وذلك في سنة ثمان من الهجرة فقتل بها قال الزبير بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعوثه الى موتة في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة

فاصيب فيها جعفر بن ابي طالب وقاتل فيها جعفر رحمه الله تعالى حتى
قطعت يداه جميعا ثم قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
سبحانه ابدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء فمن هنالك
قيل له جعفر ذو الجناحين قال ابو عمر قال ابن اسحاق واسلم بعد خمسة
وعشرين رجلا وقيل بعد احد وثلاثين قالوا واخى النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين معاذ بن جبل وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول انه افضل
الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي البخاري عنه قال كان جعفر
خير الناس للمساكين وقال خالد بن الحذاء عن عكرمة سمعت ابا هريرة يقول
ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا وطئ التراب بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل من جعفر بن ابي طالب رواه الترمذي والنسائي واسناده
صحيح وروى البغوي من حديث المقبري عن ابي هريرة قال كان جعفر يحب
المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكنيه ابا المساكين وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اشبهت خَلقي
وخُلقي رواه البخاري ومسلم من حديث البراء وفي المسند من حديث علي
رفعه اعطيت رفقاء نجباء فذكره فيهم وهاجر الى الحبشة فاسلم النجاشي
ومن تبعه على يديه وروى ابن السكن من حديث مجالد عن الشعبي عن عبد الله
بن جعفر قال ما سالت عليا فامتنع وقلت له بحق جعفر الا اعطاني انتهى
باختصار من الاصابة والاستيعاب

ذكر مناقب سيدنا علي كرم الله وجهه

قال ابو عمر في استيعابه اول من اسلم من الصبيان علي واتفقوا على
ان خديجة اول من امن بالله ورسوله وصدقه فيما جاء به من النساء ثم علي

بعدها **وقال ابن إسحاق** أول ذكر آمن بالله ورسوله علي بن أبي طالب
وهو يومئذ ابن عشر سنين **وذكر** عمر بن شبة عن المدائني عن ابن جعدة عن
نافع عن ابن عمر قال أسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة قبل الاحتلام وأجمعوا
على أنه صلى للقبلتين وهاجر وشهد بدرا والحديبية وسائر المشاهد كلها وأبلى
بدر وأحد والخندق وخيبر بلاء عظيما وأغنى في تلك المشاهد وقام فيها
المقام الكريم وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في مواطن كثيرة وكان
يوم بدر بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي **وروى** عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت أخي وصاحبي **وقال** صلى
الله عليه وسلم من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن آذى
عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله **وروى** عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه **توفي**
رحمه الله صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين من
الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة قتل بالعراق شهيدا على يد عدو الله عبد
الرحمن بن ملجم ومدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر
ومناقبه وفضائله لا يفي بها كتاب وقد أكثر الناس من جمعها في
أراد ها فليطالعها في محلها

فضائل خديجة رضي الله عنها

خديجة بنت خويلد القرشية الأسدية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قال أبو عمر قال الزبير كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة أمها فاطمة بنت
زائدة بن الأصم والأصم اسمه جندب بن هرم **وكانت خديجة** تحت أبي هالة
ابن زرارة من بني تميم كذا نسبه الزبير ثم خلف عليها بعد أبي هالة عتيق المخزومي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يختلف أنه ولد له منها أولاده كلهم ما عدا
إبراهيم **زوجه** إياها عمرو بن أسد بن عبد العزى وكانت إذ تزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنت أربعين سنة وأقامت معه صلى الله عليه وسلم أربعا و
عشرين سنة **و** توفيت وهي بنت أربع وستين سنة وستة أشهر **وكان** رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ تزوج خديجة ابن إحدى وعشرين سنة فقد أجمعوا
أنها ولدت له أربع بنات كلهن أدركن الإسلام وهاجرن وهن **زينب وفاطمة**
ورقية وأم كلثوم وأجمعوا أنها ولدت له ابنا يسمى القاسم وبه كان يكنى
صلى الله عليه وسلم ممن أجمعوا لا خلاف فيه بين أهل العلم **قال ابن إسحاق**
وكانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق محمدا صلى الله عليه وسلم فيما
جاء به ووازرته على أمره فكان لا يسمع شيئا من المشركين يكرهه من رد عليه
وتكذيب له إلا فرج الله تعالى بها عنه تثبته وتصدقه وتخفف عنه وتهون
عليه ما يلقى من قومه **وروي** من وجوه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خديجة
إن جبريل يقرئك من ربك السلام فقالت خديجة الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل
السلام **وروي** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء
أهل الجنة بعد مريم ابنة عمران فاطمة وخديجة وآسية امرأة فرعون
قال قتادة توفيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين **وقال** أبو عبيدة توفيت
خديجة قبل الهجرة بخمس سنين **قال** وقيل بأربع سنين **قال أبو عمر** وقول
قتادة عندنا أصح وقد دفنت بالحجون ذكره محمد بن عمر وغيره والله أعلم

سيدتنا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

كانت أكبر بناته رضي الله عنهن **قال محمد بن إسحاق** السراج سمعت عبد الله
ابن محمد بن سليمان الهاشمي يقول ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في سنة ثلاثين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وماتت في سنة ثمان من الهجرة قال ابو عمر رضي الله عنه كانت زينب اكبر بناته صلى الله عليه وسلم لا خلاف علمته في ذلك وقال ابو عمر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم محبا فيها اسلمت وهاجرت حين ابى زوجها ابو العاص بن الربيع ان يسلم ولدت من ابي العاص غلاما يقال له علي وجارية اسمها امامة توفيت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان من الهجرة بالمدينة وابو العاص اسلم وحسن اسلامه وكان من افاضل الصحابة وبعد ذلك ردها رسول الله صلى الله عليه وسلم له واقرهما على النكاح

رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

امها خديجة بنت خويلد قال محمد بن اسحاق ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله ابن ثلاثين سنة وولدت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقال مصعب وغيره من اهل النسب كانت رقية تحت عتبة بن ابي لهب وكانت اختها ام كلثوم تحت عتيبة بن ابي لهب فلما نزلت تبت يدا ابي لهب قال لهما ابوهما ابو لهب وامهما حمالة الحطب فارقا ابنتي محمد راسي من راسكما حرام ان لم تفارقاهما قال ابن هشام فتزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه رقية بمكة وهاجرت معه الى ارض الحبشة وولدت له ابنا هنالك فسماه عبد الله فكان يكنى به روى ابن المبارك وابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال تخلف عثمان عن بدر على امراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فماتت وجاء زيد بن حارثة بشيرا بوقعة بدر وعثمان على قبر رقية قال ابو عمر لا خلاف بين اهل السير ان عثمان بن عفان رضي الله عنه انما تخلف عن بدر على امراته

رقية بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ضرب له بسهمه واجره وكانت بدر في رمضان من السنة الثانية من الهجرة

ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

امها خديجة بنت خويلد ولدتها قبل فاطمة قال ابن عبد البر ولم يختلفوا ان عثمان انما تزوج ام كلثوم بعد رقية وكانت ام كلثوم تحت عتيبة بن ابي لهب ولم يبن بها حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث فارقها بامر ابيه اياه بذلك ثم تزوجها عثمان بعد اختها رقية وبقيت تحته الى ان توفيت وكان نكاحه اياها في سنة ثلاث من الهجرة بعد موت رقية وبقيت تحته الى ان توفيت عنده ولم تلد منه وكان نكاحه لها في ربيع الاول وبنى عليها في جمادى الاخيرة من السنة الثالثة من الهجرة توفيت في سنة تسع من الهجرة وصلى عليها ابوها رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيدتنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيدة نساء العالمين كانت هي واختها ام كلثوم اصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عمر والذي تسكن اليه النفس على ما تواترت به الاخبار في ترتيب بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زينب الاولى ثم الثانية رقية ثم الثالثة ام كلثوم ثم الرابعة فاطمة والله سبحانه اعلم ولدت فاطمة رضي الله عنها سنة احدى واربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم انكح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة علي بن ابي طالب بعد وقعة احد وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصفا شهر وكان سن علي رضي الله عنه يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر قال ابو عمر فولدت له الحسن والحسين وام كلثوم وزينب ولم يتزوج

عليها غيرها حتى ماتت وروى عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران
وروى عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها قالت ما رايت احدا كان
اشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت
اذا دخلت اليه قام اليها فقبلها ورحب بها وروى عنها ايضا قالت
ما رايت احدا كان اصدق لهجة من فاطمة وروى عن عايشة قالت من ثم
فاطمة فقالت اسر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان جبريل كان
يعارضني بالقران كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا قد حضر
اجلي وانك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك قالت فبكيت ثم قال اما
ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة او نساء المومنين فضحكت قال ابو عمر
رضي الله عنه ماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت اول
اهله لحوقا به وصلى عليها علي بن ابي طالب وهو الذي غسلها مع اسماء بنت
عميس ولم يتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنيه غيرها وقيل توفيت بعده
بخمس وسبعين ليلة وقيل بستة اشهر الا ليلتين وذلك يوم الثلاثاء
لثلاث خلت من شهر رمضان وغسلها زوجها علي رضي الله عنه وقد كانت
اشارت اليه ان يدفنها ليلا

ابراهيم بن نبي الله عليه الصلاة والسلام

ولدته له سريته مارية القبطية في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وروى عن
عايشة رضي الله عنها قالت توفي ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ابن ثمانية عشر شهرا قال ابو عمر رضي الله عنه ثبت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكى على ابنه ابراهيم دون رفع صوت وقال تدمع العين

ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وقال الواقدي
توفي ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء لعشر ليال خلت من
ربيع الاول سنة عشر ودفن بالبقيع وكانت وفاته في بني مازن عند ام بردة
بنت المنذر من بني النجار وهو ابن ثمانية عشر شهرا كذا قال مصعب وهو الذي
ذكر الزبير

الحسن بن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي رضي الله عنه

يكنى ابا محمد ولدته امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة هذا اصح ما قيل في ذلك ان شاء الله
وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكبش وحلق راسه
وامر ان يتصدق بزنته فضة وروى عن علي رضي الله عنه قال لما ولد الحسن
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اروني ابني ما سميتموه قلت سميته
حربا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين قال اروني ابني ما سميتموه قلت
سميته حربا قال بل هو حسين فلما ولد الثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اروني ابني ما سميتموه قلت حربا قال بل هو محسن ثم قال اني سميتهم
باسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر وروى عن علي ايضا قال كان الحسن
اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه
الناس بالنبي عليه السلام ما كان اسفل من ذلك وتواترت الاخبار الصحاح
عن النبي عليه السلام انه قال في الحسن بن علي رضي الله عنهما ان ابني هذا سيد
وعسى الله ان يبقيه حتى يصلح به بين فيئتين عظيمتين من المسلمين رواه جماعة
من الصحابة وفي حديث ابي بكرة في ذلك وانه ريحانتي من الدنيا ولا اسود ممن سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدا وكان رضي الله عنه ورعا فاضلا حليما دعاه

ورعه وفضله الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله وقال والله ما احببت
منذ علمت ما ينفعني ويضرني ان ألي امر امة محمد على ان يهراق في ذلك محجمة
دم وكان من المبادرين الى نصرة عثمان رضي الله عنهما والذابين عنه ولما
قتل ابوه علي رضي الله عنه بايعه اكثر من اربعين الفا كلهم قد كانوا بايعوا
اباه عليا قبل موته على الموت وكانوا اطوع للحسن واحب فيه منهم في ابيه فبقي
سبعة اشهر خليفة في العراق وما وراءها من خراسان ثم سار الى معاوية وسار
معاوية اليه فلما تراءى الجمعان وذلك بموضع يقال له مسكن من ارض السواد
بناحية الانبار علم انه لن تغلب احدى الفئتين حتى يذهب اكثر الاخرى
فكتب الى معاوية انه سلم له الامر وانه حقن دماء المسلمين على الخلافة
يشترط عليه الا يطلب احدا من اهل المدينة والحجاز ولا اهل العراق بشيء كان
في ايام ابيه فاجابه معاوية وكاد ان يطير فرحا قال ابو عمر ولا خلاف
بين العلماء ان الحسن انما سلم لمعاوية الخلافة حياته لا غير ثم تكون له من بعده
ورأى الحسن امر اراقة الدماء في طلبها وان كان عند نفسه احق وكان كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
ومات الحسن بن علي رضي الله عنهما بالمدينة واختلف في وقت وفاته فقيل
مات في سنة تسع واربعين وقيل مات في ربيع الاول سنة خمسين بعد ما مضى
من خلافة معاوية عشر سنين وقد دفن ببقيع الغرقد وصلى عليه سعيد بن العاص
وكان الامير بالمدينة يومئذ قدمه الحسين رضي الله عنه للصلاة على اخيه وقال
لولا انها سنة ما قدمتك وفضائله رضي الله عنه جمة لا تعد ولا تحصى
من ارادها فلينظرها في المطولات

الحسين بن علي رضي الله عنه

امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عبد الله ولد لخمس
خلون من شعبان سنة اربع وقيل سنة ثلاث وهو قول الواقدي وطائفة معه
قال الواقدي علقت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة وقال
قتادة ولد الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة اشهر لخمس سنين وستة اشهر
من التاريخ وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عق عن اخيه وكان
الحسين رضي الله عنه فاضلا دينا ورعا زاهدا كثير الصوم والصلاة والحج
قتل رحمه الله يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم يوم عاشوراء ومات رضي الله
عنه شهيدا بموضع يقال له كربلا من ارض العراق بناحية الكوفة وفيه
يقول سليمان الخزاعي

الم تر ان الارض اضحت مريضة ۞ لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وقد اعولت تبكي السماء لفقده ۞ وانجمها ناحت عليه وصلت

في ابيات كثيرة

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

ابن هاشم عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى ابا الفضل بابنه الفضل بن العباس
وكان العباس رضي الله عنه اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل
بثلاث سنين كان رضي الله عنه في الجاهلية رئيسا في قريش واليه كانت
عمارة المسجد الحرام والسقاية في الجاهلية والسقاية معروفة واما العمارة
فانه كان لا يدع احدا يسب في المسجد الحرام ولا يقول فيه هجرا يحملهم على عمارته
في الخير لا يستطيعون لذلك امتناعا لانه كان ملأ قريش قد اجتمعوا
وتعاقدوا على ذلك فكانوا له اعوانا وسلموا ذلك اليه ذكر ذلك الزبير
وغيره من العلماء بالنسب والخبر قال ابو عمر اسلم العباس رضي الله
عنه قبل فتح خيبر وكان يكتم اسلامه وذلك بين في حديث الحجاج بن علاط

وانه كان مسلما يسره ما يفتح الله على المسلمين ثم اظهر اسلامه يوم فتح
مكة وشهد حنينا والطائف وتبوك ويقال ان اسلامه كان يوم بدر وكان
يكتب باخبار المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون
بمكة يتقوون به وكان يحب ان يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مقامك بمكة خير وكان انصر الناس
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ابي طالب وكان صلى الله عليه وسلم
يكرمه بعد اسلامه ويعظمه ويقول هذا عمي وصنو ابي وكان جوادا
مطعما وصولا للرحم ذا راي حسن ودعوة مرجوة وروي ان ابن عباس ان عمر
كان اذا قحط اهل المدينة استسقى به قال ابو عمر وسبب ذلك ان
الارض اجدبت اجدابا شديدا في زمن عمر وقت الرمادة وفي الرابعة سنة سبع عشرة
فقال كعب يا امير المومنين ان بني اسرائيل كانوا اذا قحطوا استسقوا بعصبة
انبيائهم فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنو ابيه وسيد بني هاشم
فشكى اليه ما فيه الناس ثم صعد المنبر والعباس معه فقال اللهم انا توجهنا
اليك بعم نبينا وصنو ابيه فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين قال عمر ثم
يا ابا الفضل فادع فقام العباس فحمد الله واثنى عليه ودعا قال فارخت
السماء عزاليها وجاءت بامثال الجبال توفي رضي الله عنه يوم الجمعة
لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة اثنين وثلاثين قبل قتل عثمان بسنتين
وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وثمانين سنة وادرك في الاسلام
اثنين وثلاثين سنة

ما جاء في فضائل الخلفاء الاربعة
وباقي العشرة رضوان الله عليهم

مناقب أبو بكر رضي الله عنه

ابو بكر الصديق بن ابي قحافة سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
واسم ابيه ابو قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي وامه ام الخير بنت صخر بن عامر
واسمها سلمى قال ابو عمر رحمه الله اتفقوا ان ابا بكر شهد بدرا بعد
مهاجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وانه لم يكن يفقد
من صحابته في هجرته غيره وهو الذي كان مونسه في الغار الى ان خرج معه
مهاجرين وهو اول من اسلم من الرجال واول من صلى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم روي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى هذا ولذلك سمي
رضي الله عنه عتيقا وروي عن انس ان ابا بكر الصديق حدثه قال قلت
للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار لو ان احدهم ينظر الى قدميه لابصرنا
تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما واخبر تعالى بذلك
بقوله ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقال
تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون واخرج
الامام البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناس وقال ان الله تبارك وتعالى خير عبدا بين الدنيا وبين
ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال فبكى ابو بكر وبكى فقال
فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير
وكان ابو بكر اعلمنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس
علي في ماله وصحبته ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر
خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا تبقى في المسجد خوخة الا خوخة

ابي بكر وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اصبح اليوم منكم صائما فقال ابو بكر انا قال فمن تبع اليوم
منكم جنازة فقال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر
انا قال فمن عاد اليوم منكم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ مسلم الا دخل الجنة واجتمعت الامة على
خلافته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومناقبه رضي الله عنه لا تحصى
ولا تعد مكث ابو بكر في خلافته سنتين وثلاثة اشهر وسبع ليال توفي يوم
الجمعة لسبع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة واوصى ان تغسله
اسماء بنت عميس زوجته فغسلته وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ودفن ليلا في بيت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم واتفق الناس ان سنه
انتهت حين وفاته ثلاثا وستين سنة وانه استوفى بخلافته بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه

مناقب عمر رضي الله عنه

هو ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي وامه حنتمة بنت
هشام بن المغيرة المخزومية قال ابو عمر اسلم عمر بن الخطاب بعد
اربعين رجلا واحدى عشرة امراة وكان رضي الله عنه اسلامه عزا ظهر
به الاسلام في دعوة النبي عليه الصلاة والسلام وهاجر فهو من
المهاجرين الاولين وشهد بدرا وبيعة الرضوان وكل مشهد شهده
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنه راض وولي الخلافة بعد ابي بكر الصديق بويع له في يوم مات
ابو بكر باستخلافه له سنة ثلاث عشرة فسار باحسن سيرة وانزل نفسه

من مال الله بمنزلة رجل من الناس وفتح الله له الفتوح بالشام والعراق ومصر
ودون الدواوين في العطاء ورتب الناس فيه على سوابقهم وكان رضي الله عنه
لا يخاف في الله لومة لائم وهو الذي نور شهر الصوم بصلاة الاشفاع
وارخ التاريخ من الهجرة الذي بايدي الناس الى اليوم روى عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر عمر حين اسلم ثلاث مرات وهو يقول
اللهم اخرج ما في قلبه من غل وابدل له ايمانا قالها ثلاثا وروى ايضا عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل الحق على لسان عمر
وقلبه ونزل القرآن بموافقته في اسارى بدر وفي الحجاب وفي تحريم الخمر وفي مقام
ابراهيم وروى عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم
اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى رايت الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي
عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم وروى عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني في المنام والناس
يعرضون علي عليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون
ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول الله
قال الدين وروى ابو حنيفة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
توفي عمر رضي الله عنه شهيدا سنة ثلاث وعشرين في ذي الحجة لثلاث
بقين من ذي الحجة وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر واختلف في سنه
رضي الله عنه يوم مات والاشهر انه توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة كسن
النبي صلى الله عليه وسلم وسن ابي بكر حين توفي رضي الله عنهما ومناقبه وفضائله
لا تحصى

مناقب عثمان رضي الله عنه

هو ابن عفان بن العاصي القرشي الأموي قال ابن عبد البر زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بنته رقية ثم أم كلثوم واحدة بعد واحدة وقال لو كان عندي أخرى غيرهما لزوجتكها وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض وقال علي كان عثمان أوصلنا للرحم وكان من الذين آمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين واشترى عثمان رضي الله عنه بئر رومة وكانت ليهودي يبيع للمسلمين ماءها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بئر رومة فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم وله بها في الجنة فاشتراها بعشرين ألف درهم ووهبها للمسلمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد في مسجدنا فاشترى عثمان موضع خمس سواري فزاده في المسجد وجهز جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيرا وأتم الألف بخمسين فرسا وجيش العسرة كان في غزوة تبوك ومناقبه رضي الله عنه كثيرة منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وجهه إلى مكة في أمر لا يقوم به غيره من صلح قريش على أن يتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمرة فلما أتاه الخبر الكاذب بأن عثمان قد قتل جمع أصحابه فدعاهم إلى البيعة فبايعوه على قتال أهل مكة يومئذ وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان فضرب بإحدى يديه الأخرى وقال هذه بيعة عثمان وما كان سبب بيعة الرضوان إلا ما بلغه صلى الله عليه وسلم من قتل عثمان ثم أتاه الخبر بأنه لم يقتل ومنها ما أخرجه البخاري ومسلم عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمر بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه فإذا عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة ثم إن عثمان رضي الله عنه كانت مدة خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوما واستشهد بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة أو سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة

مناقب علي رضي الله عنه

أخرج البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأخرج الإمام البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا يشتكي عينيه يا رسول الله قال فأرسلوا إليه فأتي به فلما جاء بصق في عينيه فدعا له فبرئ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم وأخرج الإمام مسلم عن سعد بن أبي وقاص

رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم إن هؤلاء
أهلي ومناقبه لا تعد ولا تحصى وقد ذكرنا بعضها وسنه ومدة خلافته
ووفاته في ترجمته مع آل البيت فراجعها إن شئت

مناقب الزبير رضي الله عنه

هو ابن العوام القرشي الأسدي ويكنى أبا عبد الله أمه صفية بنت عبد
المطلب بن هاشم عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم روي أنه أسلم قبل
الاحتلام قال أبو عمر لم يتخلف الزبير عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود
وله أولاد متعددة واشتهر منهم عبد الله أمه السيدة أسماء بنت أبي بكر
الصديق رضي الله عنها كانت تدعى ذات النطاقين وهو أول ولد ولد
بدار الهجرة ووفاته مشهورة ثم بعده أخوه سيدنا عروة وكان من العلماء
دينا ورعا من أفضل الصحابة رضي الله عنهم وهو أي الزبير أول رجل سل
سيفه في الإسلام وفيه قال صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حواريا وحواري
الزبير ومدحه حسان رضي الله عنه بأبيات منها

فما مثله فيهم ولا كان قبله ... وليس يكون الدهر ما دام يذبل

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت قال لحسان أتقول هذا وأبو
بكر موجود ومن هنا أعلم تفضيل أبي بكر الصديق على سائر الصحابة
وهو من العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
وأحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى وأخبر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفي وهو عنهم راض استشهد بالعراق بموضع يعرف

بوادي السباع وقضية وفاته مشهورة وكانت سنه يوم وفاته سبعا وستين
والذي يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين

مناقب طلحة رضي الله عنه

هو طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي قال أبو عمر شهد طلحة رضي الله
عنه أحدا وما بعدها قال الزبير وغيره أبلى طلحة يوم أحد بلاء حسنا
ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه واتقى عنه النبل بيده حتى شلت
أصابعه وضرب الضربة في رأسه وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ظهره حتى استقل على الصخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم أوجب طلحة يا أبا بكر وسماه عليه السلام الفياض وهو أحد العشرة
الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وأحد الستة
الذين جعل عمر رضي الله عنه فيهم الشورى وأخبر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مات وهو عنهم راض روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظر إليه فقال من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر
إلى طلحة مات وهو ابن ستين وقيل اثنين وستين لعشر خلون من جمادى الأخرى
سنة ست وثلاثين من الهجرة

مناقب أبي عبيدة رضي الله عنه

هو أبو عبيدة بن الجراح واسمه عامر بن الجراح القرشي الفهري شهد
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعدها من المشاهد كلها
ذكر ابن إسحاق أنه هاجر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة وهو الذي انتزع من
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقتي الدرع يوم أحد فسقطت ثنيتاه
فكان أهتم وزاد له ذلك رضي الله عنه حسنا وجمالا فكان يقال له

من اجل الناس وهو من العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
وكان من اكابر الصحابة والفضلاء ومن اهل السابقة منهم اخرج الا[مام]
البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل امة امينا وان اميننا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح واخ[رج]
الامام البخاري ومسلم ايضا عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال جاء اهل
نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعث لنا
امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس قال
فبعث ابا عبيدة بن الجراح توفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة في طاعون
عمواس سنة ثمان عشرة بالاردن من الشام وبها قبره وصلى عليه معاذ
ابن جبل رضي الله عنه

مناقب سعد رضي الله عنه

هو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن وهيب القرشي الزهري [...]
قديم الاسلام وكان سابع سبعة في اسلامه اسلم بعد ستة شهد بدرا
والحديبية وسائر المشاهد وهو احد العشرة الذين مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنهم راض ومن الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى واخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو عنهم راض وكان رضي الله عنه
مجاب الدعوة مشهورا بذلك وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
سدد سهمه واجب دعوته وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وكان
من اشجع الصحابة وفرسانهم ومن الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلا قبل ان تنزل الاية والله يعصمك من الناس وكان امير اجناد المسلمين
بالعراق يوم جعل الله خزائن كسرى فيئا للمسلمين وهو الذي بنى الكوفة

[...] كثيرة جمة رضي الله عنه لا تعد ولا تحصى توفي رضي الله
[عنه] سنة ثمان وخمسين في امرة معاوية وهو ابن بضع وسبعين سنة ومات
[بقصره] بالعقيق ودفن بالبقيع

مناقب سعيد رضي الله عنه

هو سعيد بن زيد القرشي العدوي وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كانت تحته فاطمة بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب وكان من المهاجرين
الاولين كان اسلامه قديما قبل عمر وهاجر هو وامراته فاطمة بنت الخطاب
وكان من الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ولم
يشهد بدرا وسبب تخلفه عن بدر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه
هو وطلحة يتجسسان اخبار قريش وكان رضي الله عنه مجاب الدعوة
وفضائله كثيرة لا تعد ولا تحصى توفي رضي الله عنه بارضه
[...] ودفن بالمدينة المنورة سنة احدى وخمسين من الهجرة ومات وهو
ابن بضع وسبعين سنة

مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

هو عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري يكنى ابا محمد سماه النبي صلى الله
عليه وسلم عبد الرحمن ولد بعد الفيل بعشر سنين واسلم قبل ان يدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان من المهاجرين الاولين هاجر
الهجرتين جميعا هاجر الى ارض الحبشة ثم قدم قبل الهجرة وهاجر الى المدينة
شهد بدرا وسائر المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دومة الجندل الى كلب وعممه
بيده واسدل لها بين كتفيه وقال سر باسم الله واوصاه بوصايا لامراء

ومطالب

من اباه ومن احد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة واحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى واخبر ان رسول الله
الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض وصلى رسول الله صلى الله عليه
خلفه في سفره وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عبد الرحمن امين
السماء وامين في الارض وروى انه اعتق في يوم واحد ثلاثين عبدا ولما حضـ
الوفاة بكى بكاء شديدا فسئل عن بكائه فقال ان مصعب بن عمير
خير مني لم يوجد له كفن واني اخشى ان اكون ممن عجلت له طيباته في حياته
الدنيا واخاف ان احبس عن اصحابي بكثرة مالي وروى عن ام سلمة قالت دخل
عليها عبد الرحمن بن عوف فقال يا امه قد خشيت ان يهلكني كثرة مالي
انا اكثر قريش كلهم مالا قالت يا بني تصدق فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان من اصحابي من لا يراني بعد ان افارقه فخرج عبد
الرحمن فلقي عمر فاخبره فاتى ام سلمة فجاء عمر فدخل عليها فقال بالله
منهم انا قالت لا ولن اقول لاحد بعدك منهم توفي وهو ابن اثنين
وسبعين سنة ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وكان اوصى بذلك رضي الله عنه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

كمل كتاب الفتوحات الالهية
بحمد الله تعالى وحسن عونه

فصل في بيان قولي في الترجمة المالكي مذهبا الحنبلي اعتقادا
والائمة رضي الله عنهم اعتقادهم واحد فاردت ان اشرح قولي المالكي
اعتقادا او ابين المقصود بذلك والمراد لئلا يقع فيه تحض
على غير وجهه وذلك ان الامام احمد ثبت الله المسلمين
سد طريق الخوض في علم الكلام وقال لا يفلح صاحب الكلام
ولا ترى احدا ينظر في علم الكلام الا وفي قلبه مرض وهجر ابا
عبد الله الحارث بن اسد البصري المحاسبي وكان ممن اجتمع له علم
الظاهر والباطن وذلك لتصنيفه كتابا في الرد على المبتدعة وقال
السنة تحكي بدعتهم ثم تحمل الناس بتصنيفك على مطالعة
كلام اهل البدعة فيدعوهم ذلك الى الراي والبحث قال الشافعي
المحاسبي ولما مات لم يصل عليه الا اربعة والى هذا ذهب الشافعي
ومالك وسفيان واهل الحديث قاطبة حتى قال الشافعي رضي الله عنه
لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من ان يلقاه
بشيء من الكلام فلزم الناس السكوت عن الخوض في علم الكلام الى ان
نبغ الامام الاشعري فاشتغل يرد على المعتزلة اقوالهم
الفاسدة ويجيب عن ارائهم الواهية فاتبعه المالكية على ذلك
سموه ناصر السنة ونحن ممن اتبعه على صواب موافقين في
اعتقادهم للسنة والكتاب لا في الخوض مع الخائضين والتصدي
لذكر شبه المبطلين وتقليد ما في الاوراق الى يوم الدين واما
الحنابلة فانكروا ذلك عليه ويرون استعمال الانتقاد اليه وقالوا
ينبغي لنا ان نسكت كما سكتت الائمة قبلنا من السلف الصالح المعترف
اعتقاد الذين يرون ان الخوض في علم الكلام من البدع المحدثة في الدين اما
لك فيهم اسوة اقبلا وسعنا ما وسعهم من السكوت عن تلك المقولة

بطريق الحنابلة في الاعتقاد سهلة المرام • منزهة عن
التخييلات والاوهام • موافقة لاعتقاد الايمة كما سبق
السلف الصالح من الانام • اماتنا الله على ما عاشوا عليه وا
على ما ماتوا عليه بجاه النبوءة والهدى فـ

في اعتقادي في الايمة الاربعة نفعني الله بـ

وامانتي على محبتهم وهديهم امين لا زال اقوام يعظمون الا
اباحنيفة ويذكرون احاديث وردت عن النبي صلى الله عليه وسـ
ويزعمون ان من تمسك بمذهبه فقد تمسك بالعروة الوثـ
ويرجحون مذهبه على سائر المذاهب وكذلك المالكية
لا يزالون يعظمون الامام مالكا ويذكرون احاديث وردت عن ا
صلى الله عليه وسلم فيه ويزعمون ان من تمسك بمذهبه فقد تمسـ
بالعروة الوثقى ويرجحون مذهبه على سائر المذاهب وكـ
الشافعية لا يزالون يعظمون الامام الشافعي ويزعمون ا
تمسك بمذهبه فقد تمسك بالعروة الوثقى ويرجحون مذهبه عـ
سائر المذاهب وكذلك الحنابلة لا يزالون يعظمون الامام احمد بن حنبل ويز
ان من تمسك بمذهبه فقد تمسك بالعروة الوثقى ويرجحون مذهبه على سا
المذاهب وانا اقول قد صدق الجميع في ايمة الهدى المذكورين اماتنا الله عـ
سبيلهم وطريقهم بجاه النبيء واله الا في كلمة واحدة وهي كلمة الترجيح لان
اعتقادي في الايمة الاربعة انهم على هدى وكلهم على التساوي لا يرجح احد
على الاخر وكل من تمسك بمذهب من مذاهبهم فقد تمسك بالعروة الوثقى
وكلهم والحمد لله ياخذون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وا...